فرسا بين فرسين فهو آمن ان يسبق فهو قمار) رواه احمد وابو داود وغيرهما اه زيلعي ثم اذا سبقهما اخذ منهما وان سبقاه لم يعطهما قوله ثم ان سبقهما صورته ان يقال ان سبقهما اخذ منهما الفا انصافا وان لم يسبق لم يعطهما شيأ وان سبق كل منهما الآخر فله مائة من مال الآخر فلا يعطيهما شيأ وان لم يسبقهما وبأخذ منهما الجعل ان سبقهما الى آخر ما في حاشية ابن عابدين قال فيها ضابطة ان كانت المسابقة على الابل فالاعتبار بالسبق الكتف وان كان على الخيل فبالعنق وكذا الحكم في المتفقهة اى على هذا التفصيل وكذا المصارعة فاذا شرط لمن معه الصواب صح وان شرطاه لكل على صاحبه لا دور ومجتبى صورته ان يقال ان ظهر الصواب معك فلك كذا او ظهر معي فلا شيء لي او بالعكس اما لو قالا من ظهر معه الصواب منا فله على صاحبه كذا فلا يصح لانه شرط من الجانبين وهو قمار

والمصارعة

ليست ببدعة فقد صرع صلى الله عليه وسلم جمعا منهم ابن الاسود الجمحي ومنهم ركانة فانه صرعه ثلاث مرات متواليات لشرطه انه ان صرع اسلم كما في شرح الشمائل قال الجراحي ومصارعته لابي جهل لا اصل لها . واما السباق بلا جعل فيجوز في كل شيء يعني مما يعلم الفروسية ويعين على الجهاد بلا قصد التلهي

واما الشطرنج

فانه وان افاد علم الفروسية لكن حرمته عندنا بالحديث تنوير الابصار وشرحه درالمختار في حاشيته ردالمحتار الى الدر المختار باختصار

الباب الثالث في الشجاعة والثبات عند القتال

قال الله سبحانه وتعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم

واصبروا ان الله مع الصابرين ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم (اذا لقيتموهم فاصبروا) وقال الله تعالى ﴿ يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ الآية. عن انس رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق واذا المهاجرون والانصار يحفرون فى غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال

اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر اللهم للانصار والمهاجرة

فقالوا مجيبين له

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الخلق اجمعين وكان يفتتح الحروب بنفسه ويقول

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله يحب الرجل الشجاع ولو على قتل حية)

واعلم ان الغيرة من الايمان وهى تلائم الشجاعة وسلامة الصدر والكرم. وعدم الغيرة تلائم البخل والجبن واللؤم ولقد علمنا الله تعالى الشجاعة وجميع ما نحتاج اليه فى الحروب فى الآيتين السابقتين

واعلم ان للشجاعة اسبابا فتكون عن الغضب وتكون عن الغيرة وتكون عن الحمية وربما كانت طبيعة وخلقا كطبيعة الرحيم والسخي والبخيل والجزوع والصبور وربما كانت للدين ولكن لا يبلغ الرجل ما لم يشيعه بعض ما تقدم لان الدين مجتلب ومكتسب ولا يكاد يبلغ الطبيعة. وقيل لا يصدق فى الحرب الا ثلاثة اصناف متدين وغيران وممتعض من ذل. وقيل لفيلسوف ما الشجاعة فقال جبلية نفسية ابيّة والرجال ثلاثة فارس وشجاع وبطل فالفارس هو الذى يشد اذا شدوا والشجاع هو الداعى الى البراز والمجيب لداعيه والبطل هو الحامى لظهورهم اذا انهزموا. وقيل الشجاعة صبر ساعة

سأل ابن عباس رضي الله عنهما صعصعة بن صوحان من الفارس فيكم حد لي حدا اسمعه منك فانك تضع الاشياء مواضعها يا ابن صوحان قال الفارس من قصر اجله في نفسه وضغم على امله بضرسه وكانت الحرب اهون عليه من امسه ذلك الفارس اذا وقدت الحروب و اشتدت بالانفس الكروب و تداعوا للنزال و تزاحفوا للقتال وتخالسوا المهج واقتحموا بالسيوف اللجج قال احسنت والله يا ابن صوحان انك لسليل اقوام كرام خطباء فصحاء ماورثت هذا عن كلالة زدني قال نعم الفارس كثير الحذر مدير النظر يلتفت بقلبه ولايدير خرزات صلبه قال احسنت والله يا ابن صوحان الوصف فهل في مثل هذه الصفة من شعر قال نعم لزهير بن جناب الكلبي يرثي بنه عمرا حيث يقول

فارس تكلأ الصحابة منه ... بحسام يمرص الحريق
لاتراه لدى الوغى في مجال ... يغفل لا ولا في مضيق
من يراه بخله في الحرب يوما ... انه اخرق مضل الطريق

في ابيات فقال له ابن عباس فابن اخواك منك يا ابن صوحان صفهما لاعرف ورثكم فقال امازيد فكما قال اخو غني

فتى لايبالي ان يكون بوجهه ... اذا نال خلان الكرام شحوب
اذا ماترى آل الرجال تحفظوا ... فلم ينطقوا لعواره وهو قريب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه ... اليه ويدعوه الندى فيجيبه
يبيت الندى يا ام عمرو فجيعه ... اذا لم يكن في المنقيات حلوب
كأن بيوت الحي ما لم يكن بها ... بسائس ما يأتي بهن غريب

وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن وصف الشجاعة والجبن والجود والبخل فقال الشجاعة يقاتل من لايعرفه والجبان يفر من عرسه والجواد يعطي من لايلومه حقه والبخيل يمنع من نفسه

يفر جبان القوم عن ام نفسه ويحمى الشجاع القوم من لا يناسبه

ولله در القائل

خلق الله للحروب انا سا وانا سا لقصعة وثريد

وينبغى للقائد فى الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهائم . شجاعة الديك . وقلب الاسد . وحملة الخنزير . وروغان الثعلب . وصبر الكلب على الجراحة . وحراسة الكركى . وحذر الغراب . وغارت الذئب . وكتب معاوية الى مروان بن الحكم لما بلغه قتل عثمان رضى الله عنه اذا قرأت كتابى هذا فكن كالفهد لا يصطاد الا بغيلة ولا يثاور الا عن حيلة . وكالثعلب لا يغلب الا روغانا . واخف نفسك عنهم اخفاء القنفذ رأسه عن لمس الاكف وامتهن نفسك امتهان من يأس القوم من نصره وابحث على اخبارهم بحث الدجاجة عن حب الدخن عند نفاسها

فوائد فرائد

نيل المعالى . هو الموالى . ودرك الاحوال . فى ركوب الاهوال . بالصبر على لبس الحديد . تتنعم فى الثوب الجديد فى الصبر على النوائب ادراك الرغائب

قال والدى رحمه الله

يخوض البحر من طلب اللآلى ويرخص خاليا من رام غالى
ومن طلب المنا خاض المنايا ومن طلب العلا سهر الليالى
تروم الوصل ثم تنام ليلا لعمرى لن تسد مع الرجال
وتطمع بالهنا وتمز نفسا لقد اطمعن نفسك بالمحال

الابيات رب اكلة منعت اكلات . وقعدة تمنع قعدات . والمنية ولا الدنية . والجزع لا يفى عن القدر . والصبر من ابواب الظفر

ألا بالصبر تبلغ ما تريد وبالتقوى يلين لك الحديد

واستقبال الموت خير من استدباره . وهالك معذور خير من ناج فرور . قال سيد البشر صلى الله عليه وسلم (لا يغنى حذر عن قدر) وقوله صلى الله عليه وسلم (المقدر لا يغير)

ما لا يكون فلا يكون بحيلة وما هو كائن ابدا سيكون
سيكون ما هو كائن فى علمه واخو الجهالة دائما مغبون

قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه لخالد بن وليد لما اخرجه لقتال اهل الردة احرص على الموت توهب لك الحياة . وقال يزيد بن المهلب يوما لجلسائه اراكم تصفونى فى الاقدام فقالوا اى والله انك لترمى نفسك فقال اليكم عنى فوالله لم آت الموت من حبة ولكن آتيه من بغضه ثم تمثل يقول

تأخرت استبق الحياة فلم اجد لنفس حياة قبل ان اتقدما

وصف اعرابى قوما فقال ماسألوا قط كم القوم وانما يسألون اين هم . ولما بلغ قتيبة حد الصين قيل له قد اوغلت فى بلاد الترك والحوادث بين اجنحة الدهر تقبل وتدبر فقال بثقتى بنصر الله توغلت واذا انقضت المدة لم تنفع العدة . فقال الرجل اسلك حيث شئت فهذا عزم لا يفله الله . وتقول العرب الشجاعة وقاية والجبن مقتلة والشجاع موقى والجبان ملقى . وكان خالد بن الوليد رضى الله عنه يسير فى الصفوف يشجع الناس و يقول يا اهل الاسلام ان الصبر عز وان الفشل عجز وان مع الصبر النصر . وكانت العرب يتمادحون بالموت قطعا وينهاجون بالموت على الفراش ويقول فيه مات فلان حتف انفه واول من قال ذلك النبى صلى الله عليه وسلم . و خطب الناس عبدالله بن الزبير لما بلغه قتل اخيه مصعب فقال ان يقتل فقد قتل ابوه واخوه وعمه . انا والله لانموت حتفا ولكن قطعا باطراف الرماح وموتا تحت ظلال السيوف

ان موت الفراش ذل وعار وهو تحت السيوف فضل شريف

قال السموأل

وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظباة نفوسنا وليس على غير السيوف تسيل

ولله در القائل

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الاسباب والموت واحد

فصل فى الحماسة

قال قس فصاحة زمانه . وعلامة عصره واوانه واقرانه . والدى رحمه الله

تعالى هذه الابيات على الطريق الحماسة . ليشيربها الى علم السياسة و وشحها بصنعة الاعراب . ليحث الطالب الى تعلم الآداب و لمح فيها الى الغيرة . ليرد المتلهف عن الحيرة

فلا والقنا والمرهفات البواتر ... لقد شاع ذكرى فى جميع العشائر
اذا استعرت نار الوغى كنت قطبها ... ادير رحاها فوق ظهر الضوامر
وخضت بها النيران حوضة غائص ... بلجة بحر طامع فى الجواهر
فكم بالقنا خرقت اكناف جمعهم ... وادخلتهم بالرعب خلف الستائر
وبالمرهفات البيض بددت شملهم ... تحوطهم سورا شرور الدوائر
لقد عرفت صم الجبال وقائعى ... ويشكو الىّ السهل وقع الحوافل
حسامى نذيرى لا اقدم غيره ... اذا رمت حاجا من عدو مكابر
و نلت باطراف الرماح مآربى ... ولم ابق لى حقدا ولو عند جائر
شفيت غليل النفس فى اخذ ثارها ... فلا ترة ابقيت لى عند واتر
أيذهب خصمى فى دم لى مضيع ... ولو بات فى غاب السباع الكواسر
ولو طار للسبع المنى لرددته ... وكنت له فى الرد اعظم قاسر
ولو قطع السبع البحار تغيبا ... لاوقعه حظى بقبضة قادر
وانى انا الليث الهصور اذا سطا ... تعوّد فى الهيجاء شق المرائر
وافترس الشجعان فى حومة الوغى ... ولم تدم منى يا هذيم الظافرى
ومن يدن من اسد الشرى ضل سعيه ... وعد قريبا من قبيل البوائر
ولى خضع القرم الكمى لدى اللقا ... مخافة القاء ببطن الحفائر
أاترك قرنى فى الحياة منعما ... ولى عنده نار بطى السرائر
فهيهات ان ابقى على الخصم ساعة ... ولست اذيق الخصم حد البواتر

وله قدس الله سره من كتاب مقاماته الذى دونها فى بغداد

انا ابو النصر محلى البصره ... اميل للحق واولى النصره
وقد بدت لى فى الوجود شهره ... فكنت فى وجه الزمان غره
طفت البلاد يمنة ويسره ... فصار لى فى كل فن خبره

كم ذى ارتفاع قد خفضت قدره ... وذى ارتضاع قد نصبت قدره
وكم منحت طالب المبره ... وكم فتى اضمرلى المضره
صيرته بين الانام عبره ... وكم منعت اوجه مغبره
وكم وحيد عاجز بالمره ... جعلته بين الورى اذا اسره
وكم فقير قد شكى لى فقره ... ملئت من وفر العطاء وفره
وكم حزين قد شرحت صدره ... وكم ضعيف قد شددت ازره
ومشتكى ضر كشفت ضره ... ومشتكى كسر جبرت كسره

قيل للاسكندر ان فى عسكر دارى الف مقاتل فقال ان القصاب الحاذق وان كان واحدا لايهوله كثرة الغنم

فواحدهم كالالف بأسا ونجدة ... والفهم للمعجم والعرب قاهر

قال الحسن ماظننت ان رجلا يفضل الفا حتى رأيت عباد بن الحصين فانه حاصر مدينة بكابل فثلمها ثلمة وكان يقاتل عليها الف فقاتلهم وحده ليلة حتى اصبحوا ومنعهم من حفظها وسدها. وبعث بنو حنيفة حين طلب بنو ثعلبة نصرة وقالوا قد بعثنا لكم الف فارس وكان يقال له عديد الالف فلما ورد قالوا له اين الالف قال انا فلما كان الغد وبرزوا حمل على الف فارس صردف فانتظمهم

كالليث لايثنيه عن اقدامه ... خوف الاذى وقعاقع الاعداء

وصف اعرابى رجلا بالشجاعة فقال هو اشد اقداما من اسد وتوثبا من فهد واختطافا من حدأة ومن عقاب ملاح ... ان الحديد بالحديد يفلح

ووصف آخر فقال كان ركوبا للاهوال غير الوف الذى للظلال ولما وقعت الهزيمة على مروان الحمار آخر ملوك بنى امية اهاب بالناس ان يرجعوا فلم يلووا فانتضى سيفه وقاتل قتال مستقتل فقيل له لاتهلك نفسك ولك الامان فتمثل بابيات سيدنا الحسين رضى الله عنه

لذل الحياة وذل الممات ... وكل اراه طعاما وبيلا
وان كان لابد من احداهما ... فسيرى الى الموت سيرا جميلا

غيره

فعش ماتعيش عزيز البقا فعزك خير وان قيل بل
فطول الحياة على ذلة لعمرك عندى حياة الفشل
وكل مساع له همة من الناس الانصير الاجل

قيل لعلى كرم الله وجهه أتقاتل اهل الشأم بالغداة وتظهر فى العشى فى ثوب واحد فقال

أبالموت اخوف والله ما ابالى سقطت على الموت ام سقط الموت على

غيره

اذا غامرت فى امر مروم فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت فى امر حقير كطعم الموت فى امر عظيم

غيره

فلوان الحياة تبقى لحى لعددنا اضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تموت جبانا

قال الحجاج لامرأة من الخوارج والله لاحسدنكم فقالت انت تحصد والله يزرع فانظر ابن قدرة المخلوق مع قدرة الخالق ولم يظهر من عدد القتلى ماظهر فى آل ابى طالب وآل المهلب وفيهم من الكثرة ماترى . واسرت امرأة وهى ام علقمة الخارجية واتى بها الى الحجاج قيل لها وافقيه فى المذهب فقد يظهر الشرك بالمكر فقالت قد ضللت اذاً وما انا من المهتدين فقال لها قد خبطت الناس بسيفك ياعدوة الله خبط العشواء فقالت لقد خفت الله تعالى خوفا صيرك فى عيني اصغر من ذباب وكانت منكسة فقال ارفعى رأسك وانظرى الى فقالت اكره ان انظر الى من لاينظر الله اليه فقال يا اهل الشأم ماتقولون فى دم هذه قالوا حلال فقالت لقد كان جلساء اخيك فرعون ارحم من جلسائك حيث استشارهم فى امر موسى فقالوا ارجه واخاه الخ فقتلها . وكان حكيم بن حنبل قطعت رجله يوم الجمل فاخذها وزحف بها على قاطعها فقتله وقال يانفس لاتراعى. ان قطعت كراعى ان مضى ذراعى قال عنترة

حكم سيوفك فى رقاب العذل ... واذا نزلت بدار ذل فارحل
واترك مجاورة اللئام وقربهم ... ان الكرام عن اللئام بمعزل
واذا بليت بظالم كن ظالما ... واذا لقيت ذوى الجهالة فاجهل
واختر لنفسك منزلا تعلو به ... اومت كريما تحت ظل القسطل
واسمع مقالة عارف قد جربت ... افعاله اهل الزمان الاول
واذا الذليل نهاك يوم كريهة ... خوفا عليك من الرماح الذبل
فاعص مقالته ولاتحفل بها ... واحمل اذا حق اللقا فى الاول
فالموت لاينجيك من آفاته ... حصن ولو شيدته بالجندل

الى آخر القصيدة

الشجاع المستعد للموت فى الحروب

يستعذبون منايام كأنهم ... لايخرجون من الدنيا اذا قتلوا

آخر

وحن للموت حتى ظن مبصره ... بانه حن مشتاقا الى وطن
لولم يمت تحت اسياف العدا كرما ... لمات اذ لم يمت من شدة الحزن

آخر

يفتر عند لقاء الحرب مبتسما ... اذا تغير وجه الفارس البطل

ولله در القائل

لست لريحان ولاراح ... ولا على الجار بتفاح
فان اردت الآن لى موقفا ... فبين اسياف وارماح
ترى فتى تحت ظلال القنا ... يقبض ارواحا باروا ح

فصل فى الحروب ومدار امرها

وقود الجيوش وتدبيرها وما على المدبر لها من اعمال الخدمة وانتهاز الفرصة والتماس الغرة واذكاء العيون وافشاء الطلايع واجتناب المضايق والتحفظ من

الدسيسات هذا بعد معرفة احكامها واحكام معرفته وطول تجربته لمقاسات الحروب ومعانات الجيوش وعلمه ان لادرع كالصبر ولاحصن كاليقين

ثم نذكر لهم كرم اليقين ومحمود عاقبته ولؤم الفرار ومذموم بغيته . الحروب رحى . ثفالها الصبر . وقطبها المكر . ومدارها الاجتهاد . ونفاقها الاناءة . وزمامها الحذر ولكل شيء من هذه ثمرة . فثمرة المكر الظفر . وثمرة الصبر التأييد . وثمرة الاجتهاد التوفيق . وثمرة الاناءة اليمن . وثمرة الحذر السلامة . ولكل مقام مقال . ولكل زمان رجال . والحرب بين الناس سجال . والرأى فيها ابلغ من القتال . قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب لعمرو بن معديكرب رضى الله عنهما صف لنا الحرب قال مرة المذاق اذا كشفت عن ساق من صبر فيها عرف ومن نكل عنها تلف ثم انشأ يقول

الحرب اول ما تكون فتية ... تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا حميت وشب ضرامها ... عادت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء جزت رأسها وتنكرت ... مكروهة للشم والتقبيل

وقال عنترة الفوارس الحرب اولها شكوى واوسطها نجوى وآخرها بلوى . عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جعل الله رزقى تحت ظل رمحى وجعل الذل والصغار على من خالف امرى) . قيل للاسكندر لا تباشر الحرب بنفسك قال ليس من الانصاف ان يقتل قومى عنى واترك المقاتلة عنهم وعن اهلى ونفسى . قيل لاكتم بن الصيفى صف لنا العمل فى الحرب قال اقلوا الخلاف على امرائكم فلاجماعة لمن اختلف عليه واعلموا ان كثرة الصياح من الفشل فتثبتوا فان احزم الفريقين الركين ورب عجلة تعقب رثيا وادرعوا الليل فانه اخفى للويل . وقال عتبة بن ابى ربيعة لاصحابه يوم بدر لما رأى عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترونهم خرسا لايتكلمون يتلمظون تلمظ الحيات . وقال الامام على كرم الله وجهه انتهزوا الفرصة فانها تمر مر السحاب ولا تطلبوا اثرا بعد عين

حكمة لبعض الحكماء

انتهز الفرصة فانها خلسة وتثبت عند رأس الامر ولا تثبت عند ذنبه . واياك

والعجز فانه اذل مركب والشفيع المهين فانه اضعف وسيلة. وسئل بعض الملوك عن وثائق الحزم فى القتال فقال مقاتلة العدو وعن الريق واعداد العيون على الرصد واعطاء المبلغين على الصدق ومعاقبة المتوصلين بالكذب وان لا تخرج هاربا الى قتال ولا تضيق امانا على مستأمن ولا تشرهك الغنيمة على المحاذرة

فصل فى فضل الاسلحة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وقيل السيف حرز اذا جرد وهيبة اذا اغمد وهو مفتاح الجنة والنار

ومن طلب الفتح الجليل فانما مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

غيره

حسامى غداة الروع ماض كأنه من الموت فى قبض النفوس رسول

غيره

اذا الناس حلوا باللجين سيوفهم رددت السيوف بالدماء حواليا

قال امير المؤمنين عمر لعمرو بن معديكرب رضى الله عنهما ماتقول فى الترس قال هو المجن وعليه تدور الدوائر قال فما تقول فى الرمح قال اخوك وربما خانك فانقصف قال فالنبل قال منايا تخطئ وتصيب قال فما تقول فى الدرع قال مثقلة للراجل مشغلة للفارس وانها لحصن حصين قال فالسيف قال هو القطب فى المعطب وضرب الزبير رضى الله عنه يوم الخندق عثمان بن عبدالله بن المغيرة فقطعه الى القربوس وسيأتى ان شاء الله فى باب المغازى وتطلع كمال الاطلاع على الشجاعة لما ستسمع تفصيلا هناك من شجاعة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدا قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة ترمى بموج من الابطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة ابدا منهم بخيراب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم فى كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول حتم لهم اوهى من الوخم
المصدرى البيض حمرا بعد ما وردت من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكى السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدى اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر فى الاكمام كل كمى
كأنهم فى ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا من شدة الحزم

واذا اردت معنى الابيات فعليك بكتابنا بؤبؤ العين فى شرح بردة سيد الكونين صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع
فى
الجبن والفرار وهو من الكبائر

قال الله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴾ وقال الله تعالى ﴿ قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا ﴾ وقال الله تعالى ﴿ اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة ﴾ وقال الله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الآيات ﴾ قال رسول الله صلى عليه وسلم (ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اجتنبوا السبع الموبقات) قالوا يا رسول وما السبع الموبقات قال (الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) وقال صلى الله عليه وسلم (من الكبائر الفرار من الزحف) وفى حديث معاذ ﴿ واياك والفرار